



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٦/١٢/٢٥

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ ■ الأهرام ينشر تفاصيل أول لقاء بين السادات وسركيس :

السادات : التمسك بمنظمة التحرير مبدأ لا مساومة عليه مصر تضمن التزام الفلسطينيين بجميع الاتفاقيات التي تم توقيعها مع لبنان كتب - احسان بكر :

يسجل « الأهرام » اليوم تفاصيل ما دار في اللقاء التاريخي بين الرئيس انور السادات ، والرئيس اللبناني الجديد الياس سركيس ، الذي تم في الاسماعيلية ، قبل ان يتولى الرئيس اللبناني منصبه بساعات .. وفي هذا اللقاء سجل الرئيس السادات موقف مصر محددًا وواضحًا من كل أطراف الازمة اللبنانية : ومن منظمة التحرير الفلسطينية . ومن علاقات المنظمة بالسلطة اللبنانية

وسجل الرئيس الياس سركيس موقفه من الازمة ، وقال عندما التقى بالرئيس السادات لأول مرة : لقد جئت الى القاهرة لكي استمع اليكم بالتفصيل . ورد الرئيس السادات قائلا « .. على العكس نحن نريد ان نسمع منك بالكامل ، فأنت رئيس لبنان الشرعي وكل ما يهنا ان نتعرف عليك » . قال الرئيس سركيس : في يد مصر مفتاح الحل في منطقة الشرق الاوسط سلمًا ، أو حربًا ، وانتم يا سيادة الرئيس هن أحد قادة العالم العربي البارزين ، وانتم في موقع المسؤولية الأولى **ويهمنا** ان نتعرف بالتفصيل على موقف مصر ، وبعدها سوف أقدم فكري كاملًا .. حول الازمة اللبنانية التي نجنازها »

وبدأ الرئيس السادات حديثه عن لبنان ، وعن الازمة ، وحدد الموقف بالصورة التالية :

قال الرئيس السادات

هناك موقف مصري بالنسبة للفلسطين ، وموقف مصري بالنسبة للبنان :



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ موقف مصر من فلسطين

- ١ - ان منظمة التحرير الفلسطينية والمحافظة عليها هدف مصرى ومبدأ مصرى لا يمكن المساومة عليه .
- ٢ - لا أقبل بغير ياسر عرفات رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية .
وبالتالى فان المحافظة على عرفات وعلى منظمة فتح هدف مصرى ومبدأ مصرى .
- وفى نطاق هذين المبدأين فليس أمام رئيس لبنان الشرعى سوى ان يتعامل مع الشرعية الفلسطينية ممثلة فى ياسر عرفات .
- ٣ - مصر من جانبها تضمن التزام الفلسطينيين بجميع الاتفاقيات الموقعة مع لبنان وفى مقدمتها اتفاقية القاهرة .

■ موقف مصر من لبنان

- قال الرئيس السادات أن موقف مصر من لبنان يتحدد فى النقاط التالية :
- أ - ان مصر لا تقبل اى مساس بوحدة لبنان وسيادته وامنه واستقراره
 - ب - ان مصر - وبهذا هذه اللحظة - لا يمكن أن تقبل ضرب وتصفية المسلمين فى لبنان . « لقد ظلت أغضى الطرف عن عملية ضرب القوى الاسلامية واتخذت من جانبى الحياد لاسباب تتعلق بحساسية القضية الطائفية . لانه ليس فى حسابات القاهرة معاداة طائفة الموارنة أو المسيحيين فى لبنان . فالدين لله والوطن للجميع ولكنى بعد الان لا يمكن ان اسكت على عمليات ذبح المسلمين » .

■ موقف مصر من سوريا

وبالنسبة لسوريا قال الرئيس :

اننى أعلم أن سوريا تورطت فى لبنان . ومع ذلك فليوقف حياض الاسد نزيف الدم فى لبنان . فليوقف ذبح الفلسطينيين . وليسحب الجيش السورى من لبنان . وانا بعد ذلك على استعداد لإيجاد مخرج لسوريا من ورطتها فى لبنان .

ثم اهد الحديث الى ضمانات الموقف فى لبنان . فقال السادات :

□ ان مصر على استعداد للساحمة فى أى حل عرسى يضمن وحدة لبنان وسلامة الفلسطينيين .

□ ان مصر مستعدة ان تزود قوات الامن العربية بالذخيرة والسلاح واحدت المعتاد كى تتحول هذه القوة الى قوة ردع عربية بدلا من مجرد قوة أمن رمزية .

عند هذه اللحظة دخل احد سكرتيرى الرئيس السادات يحمل رسالة عاجلة من بيروت موجهة من ياسر عرفات الى الرئيس السادات ، وطلب الرئيس من



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ويحدد الرئيس السادات ضماناته للرئيس سركيس قائلا : هذه ليست مشكلة . ويمكن لهذه القوات أن تنسحب من لبنان فور انسحاب السوريين ، وأنا أضمن ذلك . ثم إن هذه القوات توات نظامية تخضع لتعليمات ياسر عرفات وهذه القوات يمكن أن تشكل ضمانا لرئيس لبنان . ويتدخل اسماعيل فهمي في الحديث : هذه القوات الفلسطينية جاءت من مصر ومن العراق ودخلت لبنان من الأراضي السورية وبوافة سوريا . وقال الرئيس السادات : وببجرد أن تنسحب سوريا « وتستريح » المقاومة في لبنان ستسحب هذه القوات .

ويتابع السادات قائلا : والان نريد أن نسمع بالتفصيل لشرح الرئيس الجديد . ويبدأ سركيس حديثه بأن أزمة لبنان « مثل المربع » تحكها : الان ، حقائق ترتيبها كالتالي :

● **حقيقة أولى :** وهي التواجد الفلسطيني المسلح في لبنان وشرعية هذه الحقيقة ممثلة في ياسر عرفات « منظمة التحرير الفلسطينية » .

● **حقيقة ثانية :** وهي حقيقة سورية موجودة وقائمة في لبنان وتمثل في الجيش السوري والتواجد السوري نفسه في لبنان . وشرعية هذه الحقيقة يمثلها النظام السوري .

● **حقيقة ثالثة :** « وأنا آسف ان أقرر ذلك » هكذا قال سركيس . هذه الحقيقة موجودة وقائمة في الجنوب اللبناني وتمثل في اسرائيل .

● **حقيقة رابعة :** وهي الصراع اللبناني - اللبناني .

اسماعيل فهمي قراءة الرسالة على الرئيس سركيس . وتردد اسماعيل فهمي وصفت الجميع : حسنى مبارك . . سيد مرعى ومدوح سالم ، ولكن الرئيس قطع الست قائلا : اقرأ يا اسماعيل رسالة أبو عمار بالكامل على الرئيس سركيس . نحن لا نخفي شيئا . وأوراقنا كلها نضعها هنا على الطاولة بلا مواربة .

وبدا اسماعيل فهمي في قراءة رسالة عرفات المطولة والتي تلخص أزمة لبنان بأنها أزمة لبنانية - لبنانية ومشكلة لبنانية فلسطينية . ويختتم عرفات رسالته للسادات قائلا بأنه يقبل ضمانه الرئيس السادات لحل الأزمة .

وبعد ذلك بدأ الرئيس اللبناني الجديد الياس سركيس حديثه عن الموقف : « صحيح ان هناك مشكلة لبنانية - لبنانية . . ولكن الأزمة لم تكن تتطور الى هذا الحد من النزيف والمذابح ما لم تكن هناك مشكلة لبنانية فلسطينية اولا .

وتابع سركيس قوله :

« لست مع تقزيم المقاومة في لبنان ولكنني مع دعمها بل وتكبيرها . ولكن هناك مشكلة قائمة هي : تخطي الفلسطينيين للشرعية والدستورية اللبنانية . فالمقاومة تخطت حدود المقاومة في لبنان .

ويعود الرئيس السادات للحديث فيقول :

« انا من جانبي أضمن الفلسطينيين ولابد من دعم وتكبير منظمة التحرير الفلسطينية ولكن ذلك لا ينبغي أن يتم على حساب الامن اللبناني . ويواصل الرئيس سركيس حديثه مبشر قضية وجود قوات عين جالوت وقوات القادسية الفلسطينية على الأرض اللبنانية .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وتابع الرئيس سرخيس فقال :
« وأنا منذ تولي الرئاسة « يوم ٢٣
سبتمبر » مسئول عن كل لبناني بمعنى
أنتي مسئول من ادارة وتنظيم الصراع
في لبنان وحل المشاكل اللبنانية -
اللبنانية . »

ولكن قبل حل المشكلة اللبنانية -
اللبنانية لابد من حل المشكلة اللبنانية
- الفلسطينية وعندها لن يوجد اي
مبرر لاي طرف من اطراف الصراع
التحدث عن المشكلة . »

« أنا من المؤمنين بضرورة أحداث
تغيير لاصلاح الواقع اللبناني وحل
مشكلات لبنان الاجتماعية . »

« بعد حل المشكلة اللبنانية اللبنانية
سوف انفرغ « للتعامل » مع « الواقع
السوري » وهذا الواقع السوري يدخل
ايضا ضمن الواقع العربي . »

« وبالنسبة لمشكلة الجنوب واسرائيل
فهذه ايضا مسؤلية عربية . »

ثم دخل النقاش في موضوع ضمانات
الامن في لبنان . وجرى حديث حول
ضمانة مصرية باجماع وتكليف عربي
لضمان حفظ الامن والاستقرار في لبنان
.. وجرى الحديث ايضا حول ضمانات

اقتصادية عربية لاعادة تمير لبنان ..
وجرى الحديث ثالثا حول ضمانات عربية
قد تقدمها فرنسا لطماننة المسيحيين .

وغادر سرخيس الاسماعيلية الى
القاهرة ثم دمشق لاجتماع مع الرئيس
السوري ثم الى لبنان لمواجهة الواقع
القائم والاستعداد للواقع الجديد []